معوقات إتمام بعثة أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات الأجنبية

أسماء قريان العاصي الرويلي ●

الملخص:

تناولت هذه الدراسة معوقات إتمام بعثة أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات الأجنبية حيث سعت في أهدافها لمعرفة المعوقات التي تخص المبتعثة ومرافقها والملحقيات والجهات التعليمية في بلد الابتعاث ومعرفة السبب الرئيس في انقطاع البعثة والعودة للوطن قبل الحصول على الدرجة المطلوبة وأجريت الدراسة على جميع من انقطعت بعثته في الكليات الإنسانية في الأقسام النسائية في جامعة الملك سعود ممن عادوا لعملهم كأعضاء هيئة تدريس في الفصل الأول من العام الدراسي 2018 وبلغ عددهم 42 مبتعثة وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: معوقات تخص المبتعثة حيث أكدت جميع المبتعثات وبنسبة 100 % عدم تلقيهن دورات قبل الابتعاث عن بلد الابتعاث وإجراءات الإقامة هناك وما يترتب عليه من مستلزمات، و أكدت 66.7 % عدم تقبلهن الانقال من الوطن بسهولة، و 71.4 % واجهن مشكلات مالية و 66.7 % واجهن مشكلات إداريـة، و61.9 % واجهن مشكلات أكاديمية و71.4 % واجهن مشكلات نفسية، و61.9 % واجهن مشكلات مع المرافقين لهن في البعثة، و61.9 % أكدت أنهن واجهن عنصرية في بلد

● كلية الآداب-جامعة الملك سعود - الرياض-المملكة العربية السعودية

الابتعاث. أما المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة فقد أكدت النتائج ان ما نسبته 71.4 % من مرافقي المبتعثات لم يتقبلوا المجتمع الجديد، وأكدت 61.9 % منهن أن المرافق قد كان عبئا عليها ولم يكن عنصرا مساعدا، كما أكد 52.4 % منهن أن المرافقين لم يقدموا لهن الدعم النفسي لتجاوز العقبات، كما أكدت 57.1 % منهن أن المرافقين كانوا يلومونهن على قرار الابتعاث كلما حصلت مشكلة. أما المعوقات التي تخص الملحقيات فقد أكدت 76.2 % من المبتعثات أن الموظفين المعنيين بشؤون الطلاب المبتعثين غير موجودين دائما في أوقات عملهم في الملحقيات، كما أكدت 90.5 % منهن أن الموظفين لم يتميزوا بسرعة انجاز المعاملات، كما أكدت 71.4 % منهن أنهم لم يتدخلوا بسرعة لحل العقبات التي واجهتهن، وأكدت 71.4 % منهن أنهم لا يتواصلون الكترونيا بسرعة بل تميزوا بالبطء.أما المعوقات التي تخص الجهات التعليمية في بلد الابتعاث فقد أكدت 52.4 % منهن مواجهة استغلال مادي من معاهد اللغة. أما عن السبب الرئيس لانقطاع بعثتهن وعدم إتمامها فقد حصل المرافق على أعلى نسبة كمسبب لانقطاع بعثاتهن وذلك بنسبة 52.4 % ويليه أداء الملحقيات كسبب لانقطاع البعثات بنسبة 23.8 %.

كلمات مفتاحة:

معوقات ، بعثة، أعضاء هيئة التدريس السعوديون، الجامعات ،الأجنبية.

المقدمة

تحرص الكثير من الدول على تطوير إمكاناتها معتمدة على عقول أبنائها ومن أجل ذلك تبذل الكثير في سبيل تطوير إمكاناتهم، وخير سبيل لذلك هو تقديم العلم النوعي والتخصصات التي تعود بالنفع على أوطانهم ولذلك شجعت الكثير من طلبة العلم للبحث عن التخصصات النادرة وعن العلم النوعي مهما كان مكان توفره، فاتجهت الكثير من البلدان لابتعاث أبنائها للدول الأخرى للاستفادة من العلوم والتخصصات النادرة باذلة الكثير من إمكاناتها المادية، فوفقا لتقديرات الأمم المتحدة في عام 2005 بلغ عدد المبتعثين خارج بلدانهم للحصول على درجات علمية حوالي 2.7 مليون شخص (Unesco.2006) والعدد في تزايد وذلك لأهمية الابتعاث للأشخاص المبتعثين ولبلدانهم سواء على صعيد الاستفادة من العلوم الحديثة أم الاستفادة من خبرات وثقافة الشعوب الأخرى عبر الاحتكاك والانفتاح على العالم حيث اهتمت البلدان المتطورة بابتعاث أبنائها على الرغم من وجود أحدث التخصصات والعلوم لديها وذلك لمعرفتها بأهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى والتنوع في مصادر المعرفة ونقلها عبر أبنائها المبتعثين لأوطانهم

ولذلك فإن البحث عن التخصصات النادرة والعلم النوعي ليس حكرا على البلدان التي تعاني من عدم التطور أو التي لازالت تصنف أنها نامية بل يشمل أكثر البلدان تقدما.

أولا- مشكلة الدراسة:

يعد ابتعاث الطلاب للتخصص في العلوم النادرة أو البحث عن العلم النوعي أو الاحتكاك بالخبرات والثقافات الأخرى من أهم الأمور التي تركز عليها الدول التي تؤهلها مواردها وإمكانياتها لذلك ومن بين الدول التي عرفت أهمية الابتعاث المملكة العربية السعودية والتي كان لها تاريخ قديم في الابتعاث، وقد تجدد في عام 1426هـ عبر برنامج خادم الحرمين الشرفين والذي شكل نقلة نوعية في تاريخ الابتعاث في المملكة العربية السعودية حيث سمح للطالبات لأول مرة للتقدم لطلب الابتعاث كمبتعث رئيسي بعد أن بقيت الطالبات لسنوات يلتحقن بالبعثة بعد قبول أحد أفراد أسرهن الرجال للابتعاث الخارجي حيث بلغ عدد الطالبات في عام 1331 حسب إحصاءات وزارة التعليم 21.500 طالبة وهو ما يمثل 22 % من إجمالي عدد المبتعثين (وزارة التعليم العالي،1332) إلا أن جزءاً من المبتعثات وعلى الرغم من اتخاذهن لقرار الابتعاث وحصولهن على الموافقة والدعم من الدولة وبعد استقرارهن في دول الابتعاث لا يكملن الدراسة ويقطعن البعثة لمعوقات يواجهنها تخص دول الابتعاث أو تخص أسرهن أو لعوامل شخصية ترتبط فيهن دون تأثير يذكر من دول الابتعاث أو من أسرهن فيها حيث إن تكيف الطالبات في بلد الابتعاث يتأثر بعوامل عديدة تخص قدرات وإمكانات الطالب أو البيئة التعليمية أو تخص أسرته أو تخص دول الابتعاث أو الملحقيات وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الصغير،1422هـ) والتي كانت بعنوان التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين حيث أظهرت نتائجها أن عدة متغيرات لها تأثير على مستوى تكيف الطلاب الوافدين وهي حسب أهميتها كما الآتي: متغير درجة الإلمام باللغة ثم درجة الإلمام بالعادات والتقاليد ثم درجة العلاقة مع الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة ثم الحالة المادية ثم مستوى التحصيل الدراسي ثم العمر ثم الفترة الزمنية التي قضاها الطالب في الدراسة ثم الحالة الزواجية حيث أظهرت النتائج أن العزاب أكثر تكيف من المتزوجين ربما للمشكلات التي قد يواجهونها مع شريك الحياة وتقبله للعيش في بلد آخر غير بلده الأصلي أو لوجود أطفال قد يرتبط وجودهم بمشكلات قد تواجه الأسرة في تربيتهم وتعليمهم وتخصيص مبالغ مالية للاعتناء بهم. فالمبتعثة تجد نفسها بين عدة أدوار بصفتها طالبة يجب أن تقوم بمهامها الدراسية إضافة للتأقلم مع عادات وتقاليد البلد الذي استقبلها ودفعها للإلتزامات

المالية ودورها كزوجة وأم إذا كانت أسرتها معها ،وأيضا تواجه الدور الذي يقوم به مرافقها في البعثة وهل هو عنصر متفاعل بطريقة إيجابية أم سلبية مع جميع الظروف التي يواجهونها وأيضا الدور الذي تقوم به القنصليات والذي قد يشكل فارقاً كبيراً بالنسبة للمبتعث فيما لو كانت الملحقية تقوم بدورها على أكمل وجه أم غير ذلك ولذلك سعت هذه الدراسة لمعرفة المعوقات التي جعلت المبتعثات يحجمن عن إكمال مشوارهن التعليمي بعد تكبد عناء الحصول على موافقة كل من جهة عملهن والدولة لابتعاثهن، وبعد تكبد عناء الحصول على قبول من الجهات التعليمية في أحدى دول الابتعاث وبعد استقرارهن هناك والبدء فعليا بالدراسة.

ثانيا- أهمية الدراسة :

أ – الأهمية النظرية:

1. تزويد المكتبة العربية بالمعلومات فيما يخص عوامل تعثر البعثات الدراسية الخارجية.
2. إثراء الجانب المعرفي الخاص بالبعثات الدراسية بشكل عام.

ب – الأهمية التطبيقية:

1. تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية فيما تقدمه من معلومات للقائمين على برامج الابتعاث حتى يغيروا من بعض القرارات لدعم المبتعثين وتذليل العقبات أمامهم سواء من الناحية المالية أم من ناحية تمديد مدة الدراسة أو طرق التواصل بينهم وبين المبتعثين.
2. الحد من هدر المال الذي تبذله الدولة وذلك بتقديم دراسة عن الأمور التي أدت لانقطاع بعثات الطلاب قبل حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة والتسبب بهذه الخسارة المالية والعلمية معا.

ثالثا- أهداف الدراسة والأسئلة المتفرعة منها :

معرفة المعوقات التي تخص المبتعثة وتفرع منه عدة اسئلة تخص الآتي:

تلقيها دورات من قبل لجنة الابتعاث عن البلد المستقبل وإجراءات الإقامة وما يترتب عليها من مستلزمات و تقبلها للانتقال من الوطن بسهولة وشعورها بالاستقرار في البلد المستقبل ومواجهتها لصعوبة في تعلم لغة الدراسة ومواجهتها مشكلات مالية وإدارية وأكاديمية ونفسية ومشكلات مع المرافق ومشكلات عنصرية.

1 – معرفة المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة وتفرع منه عدة اسئلة:

عن تقبله للمجتمع الجديد وعن تسجيله للدراسة وهل كان عنصرا مساعدا لها ولم يشكل عبئا عليها وهل قام بدعمها نفسيا لتجاوز التحديات وهل كان يلومها على قرار الابتعاث كلما حدثت مشكلة أم لا.

2 - معرفة المعوقات التي تخص الملحقيات وتفرع منه عدة أسئلة:

عن الوجود الدائم للموظفين المسؤولين عن الطلاب المبتعثين في الملحقيات في أوقات عملهم وهل تميزوا بسرعة إنجاز المعاملات وهل تدخلوا بسرعة لحل العقبات وهل يتواصلون الكترونيا بطريقة سريعة وهل قاموا بدفع المستحقات المالية التي أقرتها الدولة بالوقت المناسب.

3 - معرفة المعوقات التي تخص الجهات التعليمية في بلد الابتعاث وتفرع منه عدة اسئلة:

عن مواجهتها استغلالا ماديا من معهد اللغة وعن حصولها على قبول في إحدى الجامعات بعد اجتيازها لبرنامج اللغة وهل واجهت مشكلات مع المشرف أو مع الجامعة التي قبلت فيها أم مع الطلاب.

4 - معرفة السبب الرئيس لانقطاع البعثة.

رابعا- المفاهيم:

معوقات في اللغة: تعوق يتعوق ، تعوقا ، فهو متعوق• تعوق فلان: تثبط وتأخر تعوق عن العمل. عوقه عن الأمر : عاقه ، منعه منه وشغله عنه .أعاق يعيق ،فهو معيق ، أعاقه عن إنجاز عمله : منعه منه ، شغله عنه ، أخره وثبطه - تعمد إعاقتهم عن ممارسة حقوقهم.(معجم اللغة العربية المعاصرة)

والمقصود بالمعوقات في هذه الدراسة كل أمر عاق الطالبة ومنعها من مواصلة دراستها في البعثة سواء أكان يخصها شخصيا أم يخص مرافقها أم أطفالها أم الملحقيات أم البلد المضيف.

ابتعاث في اللغة :ابتعثَ يبتعث، ابتِعاثًا، فهو مُبتعِث، والمفعول مُبتعَث. ابتعثَ الشَّخصَ بعَثه، أرسله «كان من المُبتَعَثين للدِّراسة» هيئة تُرْسَل للقيام بمُهمّة معيّنة لوقتٍ مُحدَّد كالبَعْثات العلميّة والأثريّة والعسكريّة والدّبلوماسيّة «بَعْثة دراسيّة» طالب بَعْثَة: صاحب زمالة أو منحة للدراسة في بلد آخر.(معجم اللغة العربية المعاصرة)

والبعثة في هذه الدراسة هي إرسال من تنطبق عليه الشروط من أعضاء هيئة التدريس السعوديين من معيدين ومحاضرين في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض للدراسة في إحدى الجامعات المعترف فيها من قبل وزارة التعليم للحصول على درجة علمية في الماجستير أو

الدكتوراة ويعتبر منقطعاً عن البعثة في حال توقفه عن الدراسة قبل الحصول على الدرجة العلمية المطلوبة.

خامسا-النظرية الاجتماعية المفسرة للبحث:

نظرية الدور الاجتماعي:

تعتبر النظرية الموجه للبحث العلمي وتؤثر على صياغة مشكلة البحث وأهدافه ومن ثم وصف وتفسير النتائج والتنبؤ بما ستصل إليه الظاهرة أو المسألة المدروسة ولذلك جاء اختيار نظرية الدور الاجتماعي لوصف وتفسير هذه الدراسة حيث (وردت إضافات قدمها بارسونز لتطوير نظرية الدور في كتابه الموسوم « النسق الاجتماعي) كما الآتي :

1. يعتقد بارسونز بأن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً بل يشغل عدة أدوار ، وهذه الأدوار تكون عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة . وان الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق .
2. تكون الأدوار في المؤسسة الواحدة مختلفة إذ إن هناك أدواراً قيادية وأدواراً وسطية وأدواراً قاعدية ، وعلى الرغم من اختلاف الأدوار فإنها متكاملة إذ إن كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة .
3. يمكن تحليل النسق الاجتماعي إلى مجموعة مؤسسات ، ويمكن تحليل المؤسسة الواحدة إلى أدوار اجتماعية ، ويمكن تحليل الدور الواحد في المؤسسة إلى واجبات وحقوق اجتماعية .
4. يحدث الصراع بين الأدوار Role Conflict عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة القيام بمهام وواجبات في الوقت نفسه . والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو محدودية قدرات الفرد و قابلياته . وهنا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلاً ويخفق في تنفيذ ما تريده منه المؤسسات الأخرى كالمدرسة أو جماعة اللعب أو النادي أو الحزب مثلاً . وهذا لابد أن يعرض الفرد إلى اللوم والعتاب مما قد يسبب تصدع شخصية الفرد وانفصالها وبالتالي عدم قدرة الفرد على التكيف للمحيط أو الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه .

إن الوحدة الأساسية للنسق وما يكتنفه من علاقات وتفاعلات كما يرى بارسونز هي الدور. ذلك أن لكل فاعل اجتماعي دوراً وظيفياً يحدد واجباته وحقوقه وعلاقاته الاجتماعية ، أي يحدد

سلوكه الفردي والجماعي . لكن سلوك الفاعل تحدده المعايير الأخلاقية المشتركة التي يعتقد بها الجميع . علماً بأن الفرد منذ بداية حياته يتدرب على اشغال الأدوار الاجتماعية عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية، هذه الأدوار التي تحدد مركزه الاجتماعي وتساعد الآخرين على فهم وتنبؤ سلوكيته مقدماً. وإذا ما ادى الفرد أدواره وتصرف بموجب معاييرها السلوكية والأخلاقية فإنه يكون قد نجح في سد حاجاته وتلبية طموحاته القريبة والبعيدة. وفي الوقت نفسه يكون قد نال رضا وقبول المجتمع له. فإذا تصرف العامل مثلاً بموجب المعايير الأخلاقية لدوره الوظيفي، إي قام بأداء واجباته الإنتاجية في المصنع فإنه يكون قد نجح في سد حاجاته وطموحاته في كسب الاجور التي يستحقها ونيل الاحترام الكافي من الآخرين . والعكس هو الصحيح اذا فشل العامل في إشغال دوره الوظيفي ووقف ضد المعايير الأخلاقية الضابطة لسلوكه كعامل في المصنع. (qu.edu.iq/el/course/view.php?id=1363)

فنستطيع من خلال نظرية الدور وصف ماالذي تواجهه المبتعثة عندما يوكل لها القيام بعدة أدوار في فترة زمنية واحدة وتفسر لنا الخلل حيث تجد المبتعثة تجد نفسها بين عدة أدوار بصفتها طالبة يجب أن تقوم بمهامها الدراسية إضافة للتأقلم مع عادات وتقاليد البلد الذي استقبلها ودفعها للإلتزامات المالية ودورها كزوجة وأم إذا كانت أسرتها معها ،وأيضا تواجه الدور الذي يقوم به مرافقها في البعثة وهل هو عنصر متفاعل بطريقة إيجابية أم سلبية مع جميع الظروف التي يواجهونها وأيضا الدور الذي تقوم به القنصليات والذي قد يشكل فارقاً كبيراً بالنسبة للمبتعث فيما لو كانت الملحقية تقوم بدورها على أكمل وجه أم غير ذلك وأيضا نستطيع التنبؤ من خلال النظرية أنه كلما حصل هناك توتر في دور المبتعثين ولم تقم الجهات المختلفة بأدوارها المناطة بها والداعمة سينعكس ذلك على البعثات الدراسية.

سادسا- الدراسات السابقة :

الكثير من الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة تتناول قضايا الدارسين والمبتعثين وتكيفهم في البيئات المختلفة التي توجهوا لها وسنعرض مجموعة من الدراسات ذات العلاقة والتي من خلالها يمكن وصف وتفسير نتائج دراستنا الحالية وهي كما الآتي:

أجرى تاسك 2008 دراسة بعنوان (تقييم احتياجات الطلاب الدوليين في مدينة سيدني) وذلك بهدف استكشاف تجارب الطلاب لمعرفة الصعوبات والتحديات التي واجهتهم وقد كشفت النتائج عن العديد من التحديات التي واجهتهم ومنها :الإقامة، السلامة، العزلة الاجتماعية،

الضائقات المالية، عدم وجود خدمات ودعم.

و دراسة القحطاني(2002) بعنوان مشكلات الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات بهدف التعرف على المشكلات التي تواجههم وبيان أسباب ذلك، وشملت العينة (120) طالباً وكان من نتائجها أن الطلبة يعانون من مشكلات إدارية ومالية تمثلت في ارتفاع تكاليف الدراسة وعدم تعاون الجهات المسؤولة عن الطلاب كما أظهرت النتائج أنهم يواجهون مشكلات اجتماعية من أبرزها: الغربة، وارتفاع أسعار السكن، واستغلال بعضهم كما تبين أن المستوى الدراسي الذي وصل له الطالب يؤثر في حجم المشكلات الاجتماعية والإدارية والأكاديمية التي يواجهها.

كما أجرى وينج 1992 دراسة بعنوان المشكلات التي يواجهها الطلاب الأجانب في جامعة اركناس وكان من أهم النتائج أن الطلاب وعلى مختلف مستوياتهم الدراسية يواجهون مشكلات من الناحية الاقتصادية وتوفر الأموال اللزمة للدراسة وتوفر السكن والأكل واللغة والتواصل الاجتماعي ومشاكل في الرعاية الصحية كما بينت النتائج اختلاف في نوعية المشكلات التي تواجه الطلاب باختلاف المناطق التي ينتمون إليها كذلك اختلاف في نوعية المشكلات حسب المستوى الدراسي الذي وصل إليه الطالب كما أكدت النتائج أنه لا توجد علاقة بين نوعية المشكلات التي تواجه الطلاب وبين متغير الجنس و متغير الحالة الاجتماعية.

كما أجرى العازمي (2005) دراسة بعنوان مشكلات الطلبة الكويتيين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات وهدفت للتعرف على المشكلات التي يواجهها الطلاب الكويتيون الدارسون في الجامعات الأردنية وطبقت على 319 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن المشكلات النفسية هي أكثر ما يواجهه الطلاب ثم المشكلات الأكاديمية ثم المشكلات الاجتماعية كما كان هناك اختلاف بين الجنسين في المشكلات التي يواجهونها حيث إن الذكور يواجهون المشكلات النفسية ثم الأكاديمية ثم الاجتماعية أما الإناث فيواجهن مشكلات أكاديمية ثم اجتماعية ثم نفسية.

كما أجرى السعايدة 2015 دراسة بعنوان مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم وطبقت على 200 طالب وطالبة من طلاب الخليج الدارسين في جامعة البلقاء وجامعة عمان الأهلية وأظهرت النتائج أن المشكلات النفسية تأتي في مقدمة المشكلات التي يواجهها الطلاب ثم الأكاديمية ثم الاجتماعية وكان من أبرز المشكلات النفسية

الضيق نتيجة الابتعاد عن الأسرة والاكتئاب، أما المشكلات الأكاديمية هي عدم الرضا عن التخصص، أما المشكلات الاجتماعية فهي بسبب غلاء الأسعار خصوصا غلاء السكن كما لم توجد فروق تعزى لمتغيرات الجامعة والعمر والدخل الشهري في المشكلات الأكاديمية التي يواجهها الطلاب كما لم تكن هناك فروق في المشكلات الاكاديمية والنفسية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس كما لم تكن هناك فروق في المشكلات الاكاديمية والنفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولكن كانت هناك فروق في المشكلات الاجتماعية يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث كان المتزوجون أقل مواجهه للمشكلات الاجتماعية من العزاب.

سابعا- الإجراءات المنهجية الميدانية:

أ - المنهج المتبع:

منهج المسح الاجتماعي حيث تم جمع المعلومات من المبتعاث اللآتي انقطعت بعثتهن وهي تخص معلومات معينة تم التركيز عليها من خلال اسئلة الاستبيان.

مجتمع الدراسة: جميع المبتعثات المتعثرات من أعضاء هيئة التدريس السعوديات في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض .

ب - عينة الدراسة:

تم سحب عينة قصدية من مجتمع الدراسة حيث وقع الاختيار على الكليات الإنسانية بوصفها أكبر الكليات في جامعة الملك سعود من حيث عدد المنتسبين لها وتم حصر عدد أعضاء هيئة التدريس ممن قد التحقوا بالبعثات للدراسة في أحدى الجامعات الأجنبية المعترف فيها من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وقد تعثرت دراستهم وعادوا قبل الحصول على الدرجة المطلوبة وبلغ عددهم 42 حالة، موزعين على كلية الآداب بواقع 21 حالة وكلية التربية بواقع 16 حالة وكلية اللغات والترجمة بواقع 5 حالات واجريت الدراسة عليهن.

ث - اداة جمع البيانات:

تم اعتماد الاستبيان لجمع البيانات لأنها الأنسب للإجابة على عدد كبير من الاسئلة في وقت قصير وترك الحرية للمبتعثات للإدلاء برأيهن دون ضغوط عن أسباب وعوامل تعثرهن وانقطاع بعثتهن.

ج - الصدق والثبات:

تم عرض أداة جمع البيانات الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس

في قسم الدراسات الاجتماعية وبلغ عددهم 7 للتأكد من صدقها وقد تمت إضافة وحذف وتعديل بعض العبارات والأسئلة حتى تم التوصل لاتفاق على الصيغة التي تم اعتمادها في الأداة.

وبعد الانتهاء من إجراءات المحكمين تم التأكد من ثبات الأداة عبر إعادة الاختبار test retest على عينة عددها 25 من المبتعثات المتعثرات بفاصل زمني 16 يوماً بين الاختبار الأول وإعادة الاختبار وكانت النتيجة (0.87) ودلالاته الاحصائية بدرجة ثقة 95 %

ح - مجالات الدراسة:

1. **المجال المكاني:** جامعة الملك سعود في مدينة الرياض(المدينة الجامعية للطالبات) الكليات الإنسانية وهي كلية الآداب وكلية التربية وكلية اللغات والترجمة وهي الكليات التي وجدنا فيها مبتعثات تعثرت بعثتهن وانقطعت.
2. **المجال البشري:** المبتعثات من معيدات ومحاضرات في الكليات الإنسانية واللآتي قطعن بعثتهن قبل حصولهن على الدرجة العلمية المطلوبة من إحدى الجامعات الأجنبية المعترف بها في وزارة التعليم.
3. **المجال الزمني:** بدأت هذه الدراسة بالقراءة وجمع البيانات وطبقت على المعيدات والمحاضرات المتعثرات ممن كن على رأس العمل في الفصل الأول من العام الدراسي 1439-1440هـ وبلغ عددهن 42 من أعضاء هيئة التدريس وتمت معالجة البيانات والتوصل إلى النتائج وذلك عند بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي نفسه 1439-1440هـ.

أ - ثامنا- النتائج:

نتائج خصائص العينة:

جدول رقم(1) يبين كليات المبتعثات

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
الآداب	21	% 50
التربية	16	% 38.1
اللغات والترجمة	5	% 11.9
المجموع	42	% 100

جدول رقم(1) يبين كليات المبتعثات اللآتي تعثرت بعثتهن حيث بلغت نسبتهن في كلية الآداب 50 % من نسبة المتعثرات، أما كلية التربية فقد بلغت نسبة المتعثرات فيها 38.1 % ، أما كلية

اللغات والترجمة فقد بلغت نسبتهن 11.9 %، ربما لأن كلية الآداب هي أكبر كليات الأقسام الإنسانية ومن ثم يرتفع عدد المبتعثات منها وما يترتب عليه من تعثر.

جدول رقم (2) يبين صلة قرابة المرافق للمبتعثة.

صلة القرابة	التكرار	النسبة المئوية
زوج	4	% 9.5
أب	16	% 38.1
أخ	22	% 52.4
المجموع	42	% 100

جدول رقم (2) يبين صلة قرابة المرافق للمبتعثة حيث تبين أن أكثر من نصف المرافقين هم من الأخوة حيث بلغت نسبتهم 52.4 % ربما لأن الأسرة تفضل أن يرافق الأخ أخته المبتعثة حتى يتمكن من الالتحاق في البعثة وإكمال دراسته حيث يعتبرها الكثيرون فرصة لبعض الشباب ممن اتيحت لهم فرصة مرافقة قريباتهم للتعلم في التخصصات النادرة وفي الجامعات المتميزة وجاء في المرتبة الثانية الأب كمرافق لأبنته وذلك بنسبة 38.1 % ربما لأن الأب يحرص على دعم ابنته ويتحمس لإكمال مشوارها التعليمي فيما لو لم تجد مرافقاً غيره من أسرتها، وفي المرتبة الأخيرة جاء الزوج بنسبة 9.5 % ربما لأن بعض الأزواج يكونون على رأس عملهم ولا يستطيعون الحصول على إجازات طويلة لمرافقة زوجاتهم.

جدول رقم (3) يبين بلد الابتعاث.

بلد الابتعاث	التكرار	النسبة المئوية
بريطانيا	12	% 28.6
امريكا	28	% 66.7
ايرلندا	2	% 4.8
المجموع	42	% 100

جدول رقم (3) يبين بلد الابتعاث الذي تعثرت فيه المبتعثة ولم تستطع اكمال بعثتها وعادت للوطن قبل الحصول على الدرجة العلمية المطلوبة حيث تبين أن 66.7 % قد ابتعثن إلى أمريكا ربما لإقبال المبتعثات على الدراسة في أمريكا بوصفها أكثر تقبلا للوافدين إليها وأكثر سهولة في التعامل من غيرها من البلدان؛ ثم جاءت بريطانيا بنسبة 28.6 % ، ثم إيرلندا بنسبة 4.8 %.

ب - نتائج المعوقات التي تخص المبتعثة :

جدول رقم(4) يبين المعوقات التي تخص المبتعثة.

المعوقات التي واجهتها	نعم	لا	المجموع
تلقيت دورات قبل الابتعاث عن بلد الابتعاث وإجراءات الإقامة وما يترتب عليها من مستلزمات	0	42 (% 100)	42 (% 100)
تقبلت الانتقال من الوطن بسهولة	14 (% 23.3)	28 (% 66.7)	42 (% 100)
واجهت صعوبة في تعلم لغة الدراسة	24 (% 57.1)	18 (% 42.9)	42 (% 100)
واجهت مشكلات مالية	30 (71.4)	12 (% 28.6)	42 (% 100)
واجهت مشكلات إدارية	28 (% 66.7)	14 (% 33.3)	42 (% 100)
واجهت مشكلات أكاديمية	26 (% 61.9)	16 (% 38.1)	42 (% 100)
واجهت مشكلات نفسية	30 (71.4)	12 (% 28.6)	42 (% 100)
واجهت مشكلات مع المرافق	26 (% 61.9)	16 (% 38.1)	42 (% 100)
واجهت عنصرية في بلد الابتعاث	26 (% 61.9)	16 (% 38.1)	42 (% 100)

يبين جدول رقم(4) المعوقات التي تخص المبتعثة حيث أكدت جميع المبتعثات وبنسبة 100 % عدم تلقيهن دورات قبل الابتعاث عن بلد الابتعاث وإجراءات الإقامة هناك وما يترتب عليه من مستلزمات مما قد يجعل القلق وعدم الاستقرار النفسي يسيطرعلى الكثير من المبتعثات ومرافقيهن، حيث أكدت المبتعثات أن المستلزمات المالية الواجب توفيرها للسكن والإقامة والمصروفات غير واضحة بالنسبة لهن مما دعا جزءاً كبيراً منهن لأخذ قروض من البنوك خشية أن يحتجن للمال في بلد الابتعاث إضافة لعدم معرفتهن بأماكن الإيجار والأحياء الآمنة والملائمة

بالنسبة لهن، كل ذلك من شأنه أن يشعرهن بعدم الاستقرار كما أكدت 66.7 % من المبتعثات أنهن لم يتقبلن الانتقال من وطنهن بسهولة ربما لابتعادهن عن أسرهن ومحيطهن الاجتماعي وكذلك فقدان الأصدقاء والانتقال للعيش في بلد مختلف في لغته وعاداته وتقاليده، وأكد ما نسبته 57.1 % من المبتعثات عدم مواجهتهن لصعوبات في تعلم اللغة التي سيدرسن بها كما أكدت المبتعثات وبنسبة 71.4 % أنهن واجهن مشكلات مالية في بلد الابتعاث، كما واجهن مشكلات إدارية بنسبة 66.7 % ومشكلات أكاديمية بنسبة 61.9 % ومشكلات نفسية بنسبة 71.4 % ومشكلات مع المرافقين لهن في البعثة بنسبة 61.9 % كما أكدت أنهن واجهن عنصرية في بلد الابتعاث وذلك بنسبة نسبة 61.9 % .

ب - نتائج المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة :

جدول رقم(5) يبين المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة.

المعوقات	نعم	لا	المجموع
تقبل المجتمع الجديد	12 (28.6)	30 (% 71.4)	42 (% 100)
قام بالالتحاق بالبعثة أو سجل للدراسة	26 (% 61.9)	16 (% 38.1)	42 (% 100)
كان عنصرا مساعدا ولم يشكل عبئا علي	16 (% 38.1)	26 (% 61.9)	42 (% 100)
دعمني نفسيا لتجاوز التحديات	20 (% 47.6)	22 (% 52.4)	42 (% 100)
يلومني على قرار الابتعاث كلما حدثت مشكلة	24 (% 57.1)	18 (% 42.9)	42 (% 100)

يبين الجدول رقم(5) المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة حيث تبين أن ما نسبته 71.4 % من مرافقي المبتعثات لم يتقبلوا المجتمع الجديد، وهذا من شأنه التأثير على المبتعثة واستقرارها النفسي ربما لأن 61.9 % منهم قد سجلوا للدراسة للالتحاق بالبعثة فواجهتهم صعوبة التعلم والتأقلم مع الحياة الجديدة، وقد أكدت 61.9 % من المبتعثات أن المرافق كان عبئا عليها ولم يكن عنصرا مساعدا، كما أكد 52.4 % من المبتعثات أن المرافقين لم يقدموا لهن الدعم النفسي لتجاوز العقبات، كم أكدت 57.1 % منهن أن المرافقين كانوا يلومونهن على قرار الابتعاث كلما حصلت مشكلة.

ث - المعوقات التي تخص الملحقية والجهات التعليمية في بلد الابتعاث.

جدول رقم(6) يبين المعوقات التي تخص الملحقية في بلد الابتعاث..

المعوقات	نعم	لا	المجموع
الموظفون موجودون دائما في أوقات عملهم	10 (23.8)	32 (% 76.2)	42 (% 100)
تميزوا بسرعة إنجاز المعاملات	4 (% 9.5)	38 (% 90.5)	42 (% 100)
تدخلوا بسرعة لحل العقبات	12 (% 28.6)	30 (% 71.4)	42 (% 100)
يتواصلون الكترونيا بطريقة سريعة	12 (% 28.6)	30 (% 71.4)	42 (% 100)
قاموا بدفع المستحقات المالية التي اقرتها الدولة بالوقت المناسب	18 (% 42.9)	24 (% 57.1)	42 (% 100)

يبين الجدول رقم(6) المعوقات التي تخص الملحقية في بلد الابتعاث، حيث أكدت 76.2 % من المبتعثات أن الموظفين المعنيين بشؤون الطلاب المبتعثين غير موجودين دائما في أوقات عملهم في الملحقيات، كما أكدت 90.5 % من المبتعثات أن الموظفين في الملحقيات لم يتميزوا بسرعة انجاز المعاملات كما أكدت 71.4 % منهن أنهم لم يتدخلوا بسرعة لحل العقبات التي واجهتهن، وأنهم لا يتواصلون معهن الكترونيا بسرعة، بل تميزوا بالبطء وذلك بنسبة 71.4 % إلا أنهم قاموا بدفع المستحقات المالية التي أقرتها الدولة للمبتعثين بالوقت المناسب.

جدول رقم(7) يبين المعوقات التي تخص الجهات التعليمية في بلد الابتعاث.

المعوقات	نعم	لا	المجموع
واجهت استغلالا ماديا من معهد اللغة	22 (% 52.4)	20 (% 47.6)	42 (% 100)
حصلت على قبول في إحدى الجامعات بعد اجتيازي لبرنامج اللغة	38 (% 90.5)	4 (% 9.5)	42 (% 100)
واجهتني مشكلة مع المشرف	24 (% 57.1)	18 (% 42.9)	42 (% 100)
واجهتني مشكلة مع الجامعة في بلد الابتعاث	4 (% 9.5)	38 (% 90.5)	42 (% 100)
واجهتني مشكلة مع الطلاب	10 (% 23.8)	32 (% 76.2)	42 (% 100)

يبين الجدول رقم(7) المعوقات التي تخص الجهات التعليمية في بلد الابتعاث حيث أكدت المبتعثات وبنسبة 52.4 % أنهن واجهن استغلالا ماديا من معاهد اللغة حيث لا ترصد بعض المعاهد أي تحسن في درجاتهن، على الرغم من تحسن لغتهن وذلك لرغبة المعاهد في إطالة مدة دراستهن فيها لجني المزيد من الأموال من الطلاب المبتعثين، وقد اجتاز الكثير من الطلاب برنامج اللغة في المعاهد بعد إعادة الدراسة وإعادة الاختبارات عدة مرات، وقد استطاعت بعض المبتعثات بعد تحسن لغتهن من الحصول على قبول من بعض الجامعات لبدء الدراسة على الرغم من عدم حصولهن على الدرجة المطلوبة من المعاهد لاجتياز برنامج اللغة، وقد أكدت 90.5 % من المبتعثات أنهن حصلن على قبول في إحدى الجامعات بعد اجتيازهن لمعهد اللغة كما أكدت 90.5 % من المبتعثات عدم مواجهتهن للمشكلات في الجامعات التي حصلن على قبول فيها كما لم يواجهن مشكلات مع طلاب تلك الجامعات وذلك بنسبة 76.2 %.

ج-نتائج السبب الرئيس لانقطاع البعثة :

جدول رقم(8) يبين السبب الرئيس لانقطاع البعثة.

سبب انقطاع البعثة	التكرار	النسبة	المجموع
بسبب المرافق	22	% 52.4	42 % 100
بسبب أداء الملحقية في بلد الابتعاث	10	% 23.8	42 % 100
لم أتمكن بعد اجتيازي لبرنامج اللغة من الحصول على قبول في إحدى الجامعات في الوقت المحدد من قبل جهة عملي	4	% 9.5	42 % 100
بسبب ظروف صحية	2	% 4.8	42 % 100
بسبب الدكتور المشرف على رسالتي	2	4.8	42 % 100
بسبب انتهاء الوقت المحدد للدراسة قبل أن أنهي متطلبات التخرج	2	4.8	42 % 100

يبين الجدول رقم(8) أن المرافق هو السبب الرئيس في انقطاع بعثة أغلب المبتعثات وذلك بنسبة 52.4 % ويليه أداء الملحقيات كسبب لانقطاع البعثة بنسبة 23.8 % من المبتعثات، ثم عدم تمكن المبتعثة بعد اجتيازيها لبرنامج اللغة من الحصول على قبول في إحدى الجامعات في الوقت المحدد من قبل جهة عملها، وهي جامعة الملك سعود وذلك بنسبة 9.5 % ومن ثم بسبب ظروف صحية وبسبب المشرف على الرسالة وبسبب انتهاء الوقت المحدد للدراسة قبل انهاء متطلبات التخرج وذلك بنسبة 4.8 % لكل منها.

تاسعا: مناقشة النتائج:

سعت هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي حققناها عن طريق الإجابة على التساؤلات المتفرعة عنها كما الآتي:

1. معرفة المعوقات التي تخص المبتعثة حيث أكدت جميع المبتعثات وبنسبة 100 % عدم تلقيهن دورات قبل الابتعاث عن بلد الابتعاث وإجـراءات الإقامة هناك، وما يترتب عليه من مستلزمات مما قد يجعل القلق وعدم الاستقرار النفسي يسيطر على الكثير من المبتعثات ومرافقيهن، حيث أكدت المبتعثات أن المستلزمات المالية الواجب توفيرها للسكن والإقامة والمصروفات غير واضحة بالنسبة لهن مما دعا جزءاً كبيراً منهن لأخذ قروض من المصارف خشية أن يحتاجوا للمال في بلد الابتعاث، إضافة لعدم معرفتهن بأماكن الإيجار والأحياء الآمنة والملائمة بالنسبة لهن، كل ذلك من شأنه أن يشعرهن بعدم الاستقرار، كما أكدت 66.7 % من المبتعثات أنهن لم يتقبلن الانتقال من وطنهن بسهولة ربما لابتعادهن عن أسرهن ومحيطهن الاجتماعي وكذلك فقدان الاصدقاء والانتقال للعيش في بلد مختلف في لغته وعاداته وتقاليده، وأكد ما نسبته 57.1 % من المبتعثات عدم مواجهتهن لصعوبات في تعلم اللغة التي سيدرسن بها، كما أكدت المبتعثات وبنسبة 71.4 % أنهن واجهن مشكلات مالية في بلد الابتعاث، كما واجهن مشكلات إدارية بنسبة 66.7 %، ومشكلات أكاديمية بنسبة 61.9 %، ومشكلات نفسية بنسبة 71.4 %، ومشكلات مع المرافقين لهن في البعثة بنسبة 61.9 %، كما أكدت أنهن واجهن عنصرية في بلد الابتعاث وذلك بنسبة نسبة 61.9 % .
2. معرفة المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة حيث تبين أن ما نسبته 71.4 % من مرافقي المبتعثات لم يتقبلوا المجتمع الجديد، وهذا من شأنه التأثير على المبتعثة واستقرارها النفسي، ربما لأن 61.9 % منهم قد سجلوا للدراسة للالتحاق بالبعثة فواجهتهم صعوبة التعلم والتأقلم مع الحياة الجديدة، وقد أكدت 61.9 % من المبتعثات أن المرافق قد كان عبئا عليها ولم يكن عنصرا مساعدا، كما أكد 52.4 % من المبتعثات أن المرافقين لم يقدموا لهن الدعم النفسي لتجاوز العقبات كم أكدت 57.1 % منهن أن المرافقين كانوا يلومونهن على قرار الابتعاث كلما حصلت مشكلة.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (الصغير،1422هـ) والتي كانت بعنوان «التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين» حيث أظهرت نتائجها أن عدة متغيرات لها تأثير على

مستوى تكيف الطلاب الوافدين وهي حسب أهميتها كما الآتي: متغير درجة الإلمام باللغة، ثم درجة الإلمام بالعادات والتقاليد، ثم درجة العلاقة مع الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ثم الحالة المادية، ثم مستوى التحصيل الدراسي، ثم العمر، ثم الفترة الزمنية التي قضاها الطالب في الدراسة، ثم الحالة الزواجية، حيث أظهرت النتائج أن العزاب أكثر تكيفاً من المتزوجين ربما للمشكلات التي قد يواجهونها مع شريك الحياة وتقبله للعيش في بلد آخر غير بلده الأصلي أو لوجود أطفال قد يرتبط وجودهم بمشكلات قد تواجه الأسرة في تربيتهم وتعليمهم وتخصيص مبالغ مالية للاعتناء بهم. فالمبتعثة تجد نفسها بين عدة أدوار بصفتها طالبة يجب أن تقوم بمهامها الدراسية إضافة للتأقلم مع عادات وتقاليد البلد الذي استقبلها ودفعها للالتزامات المالية، ودورها كزوجة وأم إذا كانت أسرتها معها ،وأيضا تواجه الدور الذي يقوم به مرافقها في البعثة وهل هو عنصر متفاعل بطريقة إيجابية أم سلبية مع جميع الظروف التي يواجهونها.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة تاسك 2008 بعنوان (تقييم احتياجات الطلاب الدوليين في مدينة سيدني) وذلك بهدف استكشاف تجارب الطلاب لمعرفة الصعوبات والتحديات التي واجهتهم، وقد كشفت النتائج عن العديد من التحديات التي واجهتهم ومنها: الإقامة، السلامة، العزلة الاجتماعية، الضائقات المالية، عدم وجود خدمات ودعم.

وتتفق أيضا مع دراسة القحطاني(2002) بعنوان «مشكلات الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية» والتي كان من نتائجها أن الطلبة يعانون من مشكلات إدارية ومالية تمثلت في ارتفاع تكاليف الدراسة وعدم تعاون الجهات المسؤولة عن الطلاب كما أظهرت النتائج أنهم يواجهون مشكلات اجتماعية من أبرزها الغربة وارتفاع أسعار السكن واستغلال آخرين لهم كما تبين أن المستوى الدراسي الذي وصل له الطالب يؤثر في حجم المشكلات الاجتماعية والإدارية والأكاديمية التي يواجهها.

كما تتفق مع الدراسة التي اجراها وينج 1992 بعنوان «المشكلات التي يواجهها الطلاب الأجانب في جامعة اركناس» والتي كان من أهم نتائجها أن الطلاب وعلى مختلف مستوياتهم الدراسية يواجهون مشكلات من الناحية الاقتصادية وتوفر الأموال اللازمة للدراسة وتوفر السكن والأكل واللغة والتواصل الاجتماعي ومشاكل في الرعاية الصحية.

وأيضا يتفق مع دراسة العازمي (2005) بعنوان «مشكلات الطلبة الكويتيين في الجامعات

الأردنية» حيث أظهرت النتائج أن المشكلات النفسية هي أكثر ما يواجه الطلاب ثم المشكلات الأكاديمية ثم المشكلات الاجتماعية.

كما تتفق مع دراسة السعايدة 2015 بعنوان »مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية» حيث أظهرت النتائج أن المشكلات النفسية تأتي في مقدمة المشكلات التي يواجهها الطلاب، ثم الأكاديمية، ثم الاجتماعية، وكان من أبرز المشكلات النفسية الضيق نتيجة الابتعاد عن الأسرة والاكتئاب، أما المشكلات الأكاديمية فهي عدم الرضا عن التخصص، أما المشكلات الاجتماعية فهي بسبب غلاء الأسعار خصوصا غلاء السكن.

3. معرفة المعوقات التي تخص الملحقيات حيث أكدت 76.2 % من المبتعثات أن الموظفين المعنيين بشؤون الطلاب المبتعثين غير موجودين دائما في أوقات عملهم في الملحقيات، كما أكدت 90.5 % من المبتعثات أن الموظفين في الملحقيات لم يتميزوا بسرعة إنجاز المعاملات، كما أكدت 71.4 % منهن أنهم لم يتدخلوا بسرعة لحل العقبات التي واجهتهن، وأنهم لا يتواصلون معهن الكترونيا بسرعة، بل تميزوا بالبطء وذلك بنسبة 71.4 %، إلا أنهم قاموا بدفع المستحقات المالية التي أقرتها الدولة للمبتعثين بالوقت المناسب.
4. معرفة المعوقات التي تخص الجهات التعليمية في بلد الابتعاث حيث أكدت المبتعثات وبنسبة 52.4 % أنهن واجهن استغلالا ماديا من معاهد اللغة حيث لا ترصد بعض المعاهد أي تحسن في درجاتهن على الرغم من تحسن لغتهن، وذلك لرغبة المعاهد في إطالة مدة دراستهن فيها لجني المزيد من الأموال من الطلاب المبتعثين، وقد اجتاز الكثير من الطلاب برنامج اللغة في المعاهد بعد إعادة الدراسة وإعادة الاختبارات عدة مرات وقد استطاعت بعض المبتعثات بعد تحسن لغتهن من الحصول على قبول من بعض الجامعات لبدء الدراسة على الرغم من عدم حصولهن على الدرجة المطلوبة من المعاهد لاجتياز برنامج اللغة، وقد أكدت 90.5 % من المبتعثات أنهن حصلن على قبول في إحدى الجامعات بعد اجتيازهن لمعهد اللغة، كما أكدت 90.5 % من المبتعثات عدم مواجهتهن للمشكلات في الجامعات التي حصلن على قبول فيها، كما لم يواجهن مشكلات مع طلاب تلك الجامعات وذلك بنسبة 76.2 %.
5. معرفة السبب الرئيس لانقطاع البعثة حيث اتضح أن المرافق هو السبب الرئيس في انقطاع بعثة أغلب المبتعثات، وذلك بنسبة 52.4 %، ويليه أداء الملحقيات كسبب لانقطاع

بعثة 23.8 % من المبتعثات، ثم عدم تمكن المبتعثة بعد اجتيازها برنامج اللغة من الحصول على قبول في إحدى الجامعات في الوقت المحدد من قبل جهة عملها وهي جامعة الملك سعود وذلك بنسبة 9.5 %، ومن ثم بسبب ظروف صحية و بسبب المشرف على الرسالة وبسبب انتهاء الوقت المحدد للدراسة قبل انهاء متطلبات التخرج وذلك بنسبة 4.8 % لكل سبب من تلك الأسباب.

ويمكننا من خلال نظرية الدور أن نفهم ما الذي حدث مع المبتعثات من صراع في الدور وسبب تعثرهن وانقطاع بعثتهن فوفقا لنظرية الدور" يحدث الصراع بين الأدوار Role Conflict عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها ادواراً مختلفة القيام بمهام وواجبات في الوقت نفسه. والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو محدودية قدرات الفرد و قابلياته. وهنا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلاً ويخفق في تنفيذ ما تريده منه المؤسسات الأخرى كالمدرسة او جماعة اللعب أو النادي أو الحزب مثلاً. وهذا لابد أن يعرض الفرد إلى اللوم والعتاب مما قد يسبب تصدع شخصية الفرد وانفصالها، وبالتالي عدم قدرة الفرد على التكيف للمحيط أو الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه»(الحسن،2005)

فالمبتعثة تجد نفسها بين عدة أدوار بصفتها طالبة يجب أن تقوم بمهامها الدراسية، إضافة للتأقلم مع عادات وتقاليد البلد الذي استقبلها، ودفعها للالتزامات المالية، ودورها كزوجة وأم إذا كانت أسرتها معها ،وأيضا تواجه دورها في مساندة مرافقها في البعثة وهل هو عنصر متفاعل بطريقة إيجابية أم سلبية، مع جميع الظروف التي يواجهونها وأيضا تواجه الدور الذي تقوم به القنصليات والذي قد يشكل فارقاً كبيراً بالنسبة للمبتعث فيما لو كانت الملحقية تقوم بدورها على أكمل وجه أم غير ذلك، وبالنظر للنتائج فنجد أن المبتعثات لم يحصلن على دورات لتثقيفهن عن بلد الابتعاث، وما يترتب عليهن من مستلزمات حين وصولهن لبلد الابتعاث وهذا قد يعد اخفاقا في دور القائمين على برنامج الابتعاث وأيضا قد واجهت المبتعثات مشكلات مالية وإدارية وأكاديمية ونفسية ومشكلات مع المرافق وكل ذلك جعل المبتعثة لا تتفرغ لدورها الأساسي وهو الدراسة والحصول على الدرجات المناسبة التي تؤهلها للاستمرار في بعثتها، وسبب لها صراعاً في الدور من حيث مواجهة تلك المشكلات مع التركيز على إكمال بعثتها ويمكننا أن نتوقع ازدياد عدد المتعثرات إذا ما استمر ابتعاث عضوات هيئة التدريس دون دورات تعريفية مسبقة عن بلد الابتعاث ودون تعديل دور الملحقيات وسرعة تدخلها في حل مشكلات المبتعثات المرافقين لهم.

عاشرا- المقترحات:

وفقا للنتائج التي توصلت لها الدراسة نقترح مجموعة من الإجراءات لتفادي المعوقات التي واجهت المبتعثات حتى لا يتكرر موضوع انقطاع البعثات الدراسية وهي مرتبة حسب كل نتيجة توصلنا لها كما الآتي:

1. إجراء دورات تثقيفية مسبقة عن بلدان الابتعاث ومستلزمات الإقامة والأماكن الآمنة لسكن المبتعثات حيث بينت النتائج أهمية ذلك بالنسبة لهن.
2. عدم ربط بعثة أعضاء هيئة التدريس بضرورة وجود المرافق للحالات التي تستطيع الابتعاث دون المرافق لأن النتائج أظهرت أن وضع المرافق وتقبله لبلد الابتعاث واستمراره في بعثته أو انقطاعها يؤثر تأثيراً مباشراً على استمرارية بعثة أعضاء هيئة التدريس.
3. تفعيل دور وحدة مساندة المعيدين والمحاضرين في موضوع التخاطب مع الجامعات التي حصلت الطالبات فيها على قبول بشكل مباشر ودفع المستلزمات المالية دون إيكال المهمة للملحقيات لأنه ثبت قصور عملها كطرف وسيط بين جهة عمل المبتعثات(جامعة الملك سعود) والجامعات الأجنبية وبسبب هذا القصور تعثرت وانقطعت بعثة ما نسبته 23.8 % من عدد المبتعثات.
4. ترك الاختيار مفتوحا أمام المبتعثات لإجراء اختبار اللغة في معهد آخر غير الذي درسن فيه حتى تتأكد المبتعثات أن النتيجة حقيقية وغير متلاعب فيها وحتى نلغي احتمالية استغلال معاهد اللغة للمبتعثات وإرهاقهن بإعادة الدراسة على الرغم من حصولهن على الدرجة المطلوبة وذلك من أجل المال.

مراجع الدراسة:

1. إحسان الحسن ، 2005 النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
2. أحمد العازمي، 2005 (مشكلات الطلبة الكويتيين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
3. جهاد علي السعايدة، 2015 مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42 العدد1
4. سلطان القحطاني، (2002) مشكلات الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

5. صالح محمد الصغير، 2001 التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة أم القرى، مجلد 12 العدد 1.

6. Wong, D. (1992). Problems of Foreign Student Attending the University Arkanasa and Recommended Solution, Dissertation Abstract International, 52, 2841- A.

7. Tucic,Sandra.(2008).Needs Assessment of international students in the city of Sydney project Report.work placement project on be half of the citySydney

مواقع الانترنت:

https://www.maajim.com/dictionary/المعوقات

https://www.maajim.com/dictionary/بعثة

https://en.unesco.org/

https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

qu.edu.iq/el/course/view.php?id=1363

“obstacles to the completion of the mission of Saudi faculty members in foreign universities”

ASMA QURAIAN ALASIY ALROWILY •

Abstract

This study examines the obstacles that faces the Saudi faculty members to complete of the mission in foreign universities. The objective of this study concerns the obstacles faces the student or her escort (muhram), consulates, and educational institutions in the country of scholarship. Therefore, to find out the main reason for the interruption of the mission and return home before obtaining the required degree. The study was conducted on all those who interrupted his mission in the humanities colleges in the women’s section at King Saud University. Who came back to their work again before having the degree and all of them of the examinees are from the first semester of 2018 academic year.

The study examined 42 student and it showed that:

Obstacles related to the students themselves, as 100% of them complained that they didn’t receive any courses before going to the scholarship about the country and residence there and Consequent for living there. 66.7% didn’t accept easily leaving their hometown, and 71.4% faced financial problems.

66.9% faced administrative problems, 61.9% faced academic problems, 71.4% had psychological problems, 61.9% had problems with their escort (muhram) in the mission, and 61.9% said they faced racism in the country of scholarship. As for the obstacles related to the educational facilities, the results showed that 71.4% of the new entrants did not accept the new society. 61.9% of them confirmed that heir escort (muhram) were burdensome and were not helpful, and 52.4% said that they companions did not provide psychological support to overcome obstacles. 57.1% of them confirmed that the escorts were blaming them for the scholarship decision whenever there was a problem. As for the obstacles facing the apprenticeships, 76.2% of the students confirmed that the employees concerned with students’ affairs are not always present at the time of their work in the apprenticeships.

Seventy-one percent (71.4%) said they did not intervene quickly to solve the obstacles they faced. 71.4% of them said that they do not communicate electronically, but rather slow. The obstacles to educational institutions in the country of scholarship have been confirmed by 52.4% of them facing financial exploitation from language schools. . As for the main reason for the interruption of their mission and not to complete it, the escort (muhram) received the highest percentage as a reason for the interruption of their missions by 52.4% followed by the performance of the missions as a reason for the interruption of missions by 23.8%

Keywords: obstacles, mission, Saudi faculty members, universities, foreign.

• College of Arts - King Saud University - Riyadh, K.S.A